

# التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

6341/21/52 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (05

عبدالرحمن البراك

اه نعم يا ابو سعد. بسم الله تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال القاضي ابغي على رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله تعالى حديث اخر حدث - 00:00:00

ابو القاسم باسناده عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العظمة ازاري والكبر ردائي. فمن نازعني واحدا منهما القيته في جهنم. يا سلام. وفي لفظ اخر - 00:00:20 الكبرياء ردائي والعزة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار. اعلم ان قوله الكبرياء ردائي والعظمة ازاري المراد به ان ذلك ان ذلك صفة من صفاته. فانا المختص به دون غيري - 00:00:40

فمن نازعني وله الكبرياء في السماوات والارض والعظمة لله وحده. نعم. فانا المختص به دون غيري. فمن نازعني في ذلك بان تكبر وتعظم على الناس ادخلته النار. وهذا كما تقول ان فلانا شعاره ودثاره الزهد والورع. اي صفته ونعته - 00:00:59 حديث اخر حدثنا. انتهى. انتهى احسن يعني ليس كما قد يتوهم آ الجاهل ان العظمة والكبرياء شيء يعني بنفسه انه يعني مخلوق مثلا لا هذا تعبير يدل على ان العظمة والكبرياء - 00:01:27

لله سبحانه وتعالى وفي تعبير في التعبير العربي يعبرون عن الصفات رب الثياب عن الاعمال وعن الصفات كما ذكر المؤلف سبحانه الله العظيم حديث اخر حدثناه ابو القاسم باسناده عن انس ابن مالك عن النبي عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال - 00:02:07

الله عز وجل يا ابن ادم ان ذكرتني في نفسك ذكرتني في نفسي. وان ذكرتني في ملأ ذكرتني في ملأ من الملائكة او قال في ملأ هم خير منهم. وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا. وان دنوت مني ذراعا دنوت منك باع. وان اتيتني - 00:02:44 تمشي اتيتك هرولة وحدثناه ايضا باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الله عز وجل انا عند ظن عبدي وانا معه حيث يذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. كل حين - 00:03:04 وانا معه حيث يذكرني ما فيه نسخة اول ما في نسخة حين حيث حيث ظرف وحين ظرف والله مع عبده الذاكر له حيث كان في اي وفي اي وفي اي حين. نعم. نعم - 00:03:24

احسن الله اليك وانا معه حيث يذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرتني في ملأ خير منهم. وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا. وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا. وان اتاني يمشي اتيته هرولة - 00:03:58 وحدثناه ابو القاسم قال حدثنا ابراهيم ابن احمد ابن ابن محمد المقرئ المعدل قال حدثنا احمد بن سلمان ابن حدثنا احمد بن سلمان ابن الحسن قال حدثنا محمد ابن الهيثم قال حدثنا اسحاق الحيني عن هشام - 00:04:21

عن ابن سعيد عن زيد ابن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي معه اذا ذكرني والله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بفلاة من الارض. ومن تقرب الى الله ذراعا - 00:04:41 تقرب الله اليه باعا. ومن جاء يمشي اقبل الله تعالى اليه بالخير يهرول. اعلم ان الكلام في هذا الخبر في فصول في فصول اربعة.

الفصل الاول ان الله تعالى يوصف بان له نفسا. وقد اوماً اليه احمد فيما خرجته في - [00:05:01](#)

ردي على الجهمية فقال اذا اردت ان تعرف ان الجهمي كاذب على الله حين زعم انه في كل مكان ولا يكون في ان دون مكان فقل له اليس كان الله ولا شيء؟ فحين خلق الشيء خلقه في نفسه او خارجا من نفسه فان قال - [00:05:21](#)

في نفسه كفر. وان قال خلقه خارجا من نفسه ثم دخل فيهم كان ايضا كفر. حين دخل في ان وحيز بل وحش. وان قال خلقهم فان قال خلقه في نفسه كفر. طيب - [00:05:41](#)

وان قال خلقه خارجا من خارجا من نفسي. ثم دخل فيهم ثم دخل اي دخل الله. نعم نعم كان ايضا كفر حين دخل في مكان وحيز بل وحشم يعني ايه بقى؟ هذا معنى قول مثلا ان القول بالحلول - [00:06:11](#)

في المنيا يقول ان الله حال في كل مكان يلزم من قوله بل مضمون قوله ان الله في كل مكان يدخل في ذلك المستقلة المستقبحة. نعم يعني قال الامام احمد - [00:06:41](#)

في كتابي اية ان هذه الله الحشوش وفي بطون الحيوان نعم وان قال خلقهم خارجا من نفسه ولم يدخل فيهم. رجع عن قوله وهو قول اهل السنة ولا وكان بائنا عنهم - [00:07:02](#)

ليس في مخلوقاته ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته كل من المعنيين مردود وممنوع وممتنع ان يكون الله محلا للمخلوقات تكون المخلوقات تحويه وتحيط به نعم وهذا من كلام احمد يدل على اثبات النفس. لانه جعل ذلك حجة عليهم. ولو لم يعتقد ذلك لم يحتج به. وقد اخبر بذلك - [00:07:28](#)

في اي وقد اخبر بذلك في اي من كتابه في اية من كتابه منها قوله تعالى كتب ربكم على نفسه رحمة وقد اخبر بذلك في اية من كتابه اخبر الله - [00:08:06](#)

منها قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. وقوله ويحذركم الله نفسه قوله واصطنعتك لنفسك. ولانه ليس في اثبات النفس ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه. لانا لا نثبت نفسا - [00:08:23](#)

منفوسة مجسمة مركبة ذات روح. ولا نثبت نفسا بمعنى الدم على ما تقوله العرب. له نفس سائلة وليست له ويريدون بذلك الدم. لان الله سبحانه وتعالى عن ذلك بل نثبت نفسا هي صفة زائدة على الذات. كما - [00:08:49](#)

اثبت له كما كما اثبت له حياة ونفسا. فقلنا حي بحياته وباق بقاء. وان لم يكن حياته وبقاؤه عرضيين حياتنا وبقائنا. كذلك في النفس. الله المستعان الاظهر ان الناس هي التي - [00:09:09](#)

افضل زائدة على الذات ليس بالجيد نفسه هو تقول هو نفسه في عربية راقي النفس على الذات جاء محمد النفس يعني هو احذركم الله نفسه نحبيكم فلا تخافوهم وخافوني. خافوني - [00:09:34](#)

من تحذير الله للعباد نفسه. يحذركم الله نفسه فاحذروه ان الله يعلم ما في انفسكم احذروه الصواب ان النفس هي الذات ليست شيئا زائلا يعني في مفهومها في مفهوم يا ليست - [00:10:15](#)

حياة والعلم والقدرة معاني لها مفهوم مفهوم زائد على الذات لكنه العلم قائم به الصفات الذاتية قائمة به والافعال قائمة به والله اعلم وان لم يكن حياته وبقاؤه عرضيين كحياتنا وبقائنا كذلك في النفس - [00:10:42](#)

فلنثبت نفسا هي زائدة هي صفة زائدة على الذات. كما اثبت له حياة ونفسا فقلنا حي بحيات وباق بقاء. والا لم يكن حياته وبقاؤه عرضيين كحياتنا وبقائنا. كذلك في النفس. لا بأس بها لكنها - [00:11:41](#)

المعنوية لا اله الا الله امنا بالله نعم فان قيل فاثبتوا له روحا. لانه قد وصف نفسه بذلك فقال تعالى ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. قيل لا لا نثبت ذلك. لان السمع لم يرد بذلك على وجه الصفة للذات. وقوله ونفخت فيه من روحي - [00:12:01](#)

المراد به امره. لا حول لقيام الدليل على ان صفات ذاته لا تحل المحدثات ويفارق هذا اثبات النفس. لانه ليس في اثباتها ما يحيل صفاته. ولا يخرجها عما تستحقه لما ذكرنا - [00:12:44](#)

سبحان الله نفخت فيه من روحي الراحة والروح هنا اضافتها الى الله من اضافة المخلوق الى خالق حتى ان المسيح وجبريل روح

روح الله ارسلنا اليها روحنا فلما كان النفخ - 00:13:12

في فرج مريم بواسطة جبريل ذكره الله بصيغة للجمع الدالة على العظمة فنفخنا فيها ولم يقل سبحان نفخت في فيه نفخت فيه يعني في فرجها يلاحظ هذا في حركة ادم - 00:14:14

وروحه ذكره الله اضافه الله الى نفسي بصيغة الافراد نفخت فيه من روعي وفي شأن المسيح ومريم فنفخنا فيها كان بواسطة جبريل نعم ها لسنا نتكلم تكلم في النفخ كأنه متوهم بس - 00:14:47

خلاص نعم مم الله يهديك فان قيل ليس المراد بالنفس ها هنا اثبات صفة. وانما المراد بذلك الذات كما تقول العرب قيل فان قيل ليس المراد من نفسي ها هنا اثبات صفة. تمام. وانما المراد بذلك الذات. تمام. كما تقول العرب هذا نفس الامر ويريدون به اثبات الامر - 00:16:19

لا ان له نفسا. وقوله ويحذركم الله نفسه معناه عقوبته. وقيل اياه. اياه. نعم. هو اياه نعم قوله تعلم ما في نفسي اي في غيبي ولا اعلم ما في نفسك اي غيبك وقيل في قوله ولا اعلم ما في نفسك يرجع - 00:16:47

الى نفس عيسى واذاف نفسه الى الله من طريق الملك والخلق. فيكون معناه لا اعلم ما في ملكك. مما خلقت الا ما اعلمتني. النفس في كل معناها واحد. نعم وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة. معناه كتب عليه وقوله - 00:17:12

كتب ربكم على نفسه معناه كتب عليه. سكت جوال يا شيخ. احسن الله اليك من هو صاحب الجوال؟ انا احسن عليك. انت؟ نعم. هذا شيسوي نعم حياك الله. آآ قال وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة معناه كتب عليه. علي. عليه. اي علي. نعم - 00:17:40

وقوله واصطنعتك لنفسك معناه اصطنتك لذاتي او لرسالتي. صلاتك لي واضحة ولله الحمد بس قول النبي صلى الله عليه وسلم ذكرته في نفسي معناه اخفيت ثوابه كما اخفى ذكره في نفسه. معناه اخفيت ثوابه كما اخفى ذكره في نفسه. ثوابه - 00:18:08

وشو ذا؟ ان الله يذكره ذكر بذكر يذكرها هذا هو الجزاء طيب ومنه قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اخبارا عن الله عز وجل. اعددت - 00:18:41

عبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قيل هذا غلط لانه ان جاز حمل النفس على الذات. جاز حمل الحياة والبقاء على الذات. فيقال ذات حية ذات باقية. وقد اجمعنا ومثبت الصفات - 00:19:07

على انه حي بحياة وبق بقاء. كذلك جاز ان يكون ذاتا بنفس. ولان هذا يؤدي الى جواز القول بان ان الله نفس وانه يجوز ان يدعى يدعى وانه يجوز ان يدعى فيقال يا نفس اغفر لنا وقد اجمعت الامة على منع ذلك. وقال يا الله - 00:19:27

ونحن ندعو الله نفسه لا غيره النفس مقابلة للغير ندعو الله نفسه لا غيره احذركم الله اياه اوضح من يذكر في هذه الاحتمالات واما تأويل قوله تعالى واصطنعتك لنفسك معناه لذاتي ورسالتي. فلا يصح فلا يصح. لانه يسقط فائدة التخصيص - 00:19:58

بموسى لان غيره من الانبياء اصطنته لذاته ورسالته. فوجب ان يكون لتخصيص النفس ها هنا فائدة وجواب اخر وان قوله واصطنعتك لنفسك. المراد به الذي له النفس المراد به الذي له النفس. الله الذي له النفس - 00:20:41

هذا انسب وكذلك قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة المراد به الذي له النفس. والله يعني هل وكذلك قوله ويحذركم الله نفسه المراد به الذي له النفس طيب - 00:21:25

وجواب اخر وهو انه لا يصح حمل قوله ويحذركم الله نفسه على عقوبته. لانه قد قال في سياقها والى الله المصير. ولو كان على ما قالوه لكان تقديره الى عقوبة الله المصير. ولا يصح ايضا حمل قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة. بمعنى عليه لان ذلك لا ينفي اثبات لان - 00:22:02

كذلك لا ينفي اثبات النفس صفة له. فيحصل تقديره كتب ربكم عليه ذي النفس. لان النفس صفة له. لان ان النفس صفة له. ومثل هذا قوله تعالى انزله بعلمه. والمراد به بعلمه وذاته. لان علمه لا يختص بذلك ولا - 00:22:26

يصح ايضا حمل قوله ولا اعلم ما في نفسك على غيبك. لان ذلك يسقط فائدة التخصيص. لانه غير عالم بغير لانه غير عالم بغيب غير الله تعالى. فعلم ان المراد به النفس التي هي صفة. وكذلك لا يصح حمله - 00:22:46

وعلى اعلم ما في ملكك لانه غير عالم بما في ملك غير الله من المخلوقين. فلا فائدة من تخصيصه بالله تعالى حالة فعلم ان المراد به ما ذكرنا. واما حملهم النفس على اخفاء الثواب. فلا يصح لانه لا فائدة في اخفاء الثواب - 00:23:06

بل الفائدة في اظهاره لانه يحصل به الترغيب في الطاعات والحث لانه يحصل به الترغيب في الطاعات والحث عليها ولهذا عدد الجنة وانهارها وثمارها. كل ذلك حثا على الترغيب في الطاعات. وقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:23:26

فانه لم يخف ذكر الثواب. الا ترى انه قال تعالى من قرة اعين فاثبت ان هناك ما تقر به العين انما اخفى تفصيل الثواب وهكذا الجواب عن قوله عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت معناه لم تر - 00:23:46

وتسمع بتفصيله. فاما جملة فقد اعلما به ولا يجوز اثبات ولا يجوز اثبات روح وقد قال احمد فيما خرجه في الرد على الزنادقة في قوله وروح منه فقال تفسير رح الله انما معناها انها روح بكلمة - 00:24:06

خلقها كما يقال عبد الله وسماء الله وارض الله الفصل الثاني. الهي يا اخي نعم يا محمد. اه منتخب مجسمة مركبة مجسمة نثبت لله نفسا لا نعلم كونها ولا نثبت لله - 00:24:27

ذات موصوفة بصبات الكمال كما وصف نفسه نثبت لله ذاتا موصوفة العلم والسمع والبصر والكلام ليس بفمه يقول يا اهل السنة ليس ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله - 00:25:24

جزعته لا تشبه الدواة وصفاته لا تشبه الصفات ولا يعلم العباد كنه ذاته كذلك لا يعلمون كل صفاته نعم - 00:25:57